

تاج العروس من جواهر القاموس

أَي زَبَدَتَ يَعْنِي بِالشَّهْبَاءِ البَيْضَاءِ مِنَ الجَدْبِ ؛ لِأَنَّهَا تَبْدِيصٌ بِالنَّجْلِ
 أَوْ عَدَمِ النَّبَاتِ وَالْحَجْرَةِ ؛ السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي تَحْجُرُ النَّاسَ فِي
 بُيُوتِهِمْ فَيَنْحَرُّوا كَرَائِمَ إِبِلِهِمْ لِأَنَّ كَلْبُهَا وَالْقَطِيبُ ؛ الحَشَمُ
 وَسُكَّانُ الدَّارِ وَأَجْحَفَتَ ؛ أَضْرَبَ بِهِمْ وَأَهْلَكَتْ أَمْوَالَهُمْ قَالَ : زَبَدَتَ
 وَأَزْبَدَتَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : مَطَرَتِ السَّمَاءُ وَأَمْطَرَتْ وَكُلُّهُمْ يَقُولُ : أَزْبَدَتَ
 □ البَقْلُ وَالصَّيْبُ زَبَدَاتًا قَالَ عَزَّ وَجَلَّ : " وَأَزْبَدَتَهَا زَبَدَاتًا حَسَنًا "
 وَهُوَ مَجَازٌ قَالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَى أَزْبَدَتَهَا زَبَدَاتًا حَسَنًا أَي جَعَلَ نَشْوَاهَا
 نَشْوًا حَسَنًا وَجَاءَ " زَبَدَاتًا " عَلَى لَفْظِ زَبَدَتَ عَلَى مَعْنَى زَبَدَتَتْ زَبَدَاتًا
 حَسَنًا وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزُ : " وَأ□ أَزْبَدَتَكُمْ مِنَ الأَرْضِ زَبَدَاتًا " جَاءَ
 المَصْدَرُ فِيهِ عَلَى غَيْرِ وَزَنِ الفِعْلِ وَلَهُ نَظَائِرٌ . مِنَ المَجَازِ : زَبَدَتَ "
 ثَدِيُّ الجَارِيَةِ زَبُوتًا : نَهَدَ " وَارْتَفَعَ . قَالُوا : " أَزْبَدَتَهُ □ "
 فَتَعَدَّى " فَهُوَ مَزْبُوتٌ " عَلَى غَيْرِ قِيَاسِ كَمَا زَبَدَ عَلَيْهِ الجَوْهَرِيُّ . " وَأَزْبَدَتَ
 الغُلَامُ : " رَاهِقَ وَ " زَبَدَتَتْ عَازَتُهُ " وَاسْتَبَانَ شَعْرُهَا وَفِي حَدِيثِ بَنِي
 قُرَيْظَةَ : " فَكُلُّ مَنْ أَزْبَدَتَ مِنْهُمْ قُتِلَ " أَرَادَ زَبَدَاتَ شَعْرِ
 العَازَةِ فَجَعَلَهُ عَلامَةً لِلبُلُوغِ وَليسَ ذَلِكَ حَدًّا عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ
 إِلَّا فِي أَهْلِ الشَّيْخِ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُوقَفُ عَلَى بُلُوغِهِمْ مِنْ جِهَةِ السِّنِّ وَلَا
 يُمَكِّنُ الرُّجُوعُ إِلَى أَقْوَالِهِمُ لِلتَّهْمَةِ فِي دَفْعِ القَتْلِ وَأَدَاءِ الجِزْيَةِ
 وَقَالَ أَحْمَدُ : الإِزْبَاتُ حَدٌّ مُعْتَبَرٌ تُقَامُ بِهِ الحُدُودُ عَلَى مَنْ أَزْبَدَتَ مِنْ
 المُسْلِمِينَ وَيُحْكَى مِثْلُهُ عَنِ مالِكٍ : مِنَ المَجَازِ : " التَّزْبِيْتُ : التَّزْبِيَةُ "
 وَزَبَدَتِ الصَّيْبُ تَزْبِيَةً : رَبَّيْتُهُ يَقَالُ : زَبَدْتُ أَجْلَاكَ بِيَدِي
 عَيْنِيكَ . وَزَبَدَتِ الجَارِيَةُ : غَدَّاهَا وَأَحْسَنَ القِيَامَ عَلَيْهَا ؛ رَجَاءً فَضَّلَ
 رَبَّهَا . التَّزْبِيَةُ : الغَرْسُ " يَقَالُ : زَبَدَتِ النَّاسُ الشَّجَرَ إِذَا
 غَرَسُوهُ . وَزَبَدْتُوا الحَبَّ : حَرَّثُوهُ كَذَا فِي الأَسَاسِ . وَفِي المُحْكَمِ : زَبَدَتِ
 الزَّرْعَ وَالشَّجَرَ تَزْبِيَةً إِذَا غَرَسَهُ وَزَرَعَهُ وَزَبَدَتِ الصَّجَرَ
 تَزْبِيَةً : غَرَسْتُهُ . التَّزْبِيَةُ أَيْضًا " اسْمٌ لِمَا يَنْدِيْتُ " عَلَى الأَرْضِ مِنَ
 النَّبَاتِ " مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ " بِكسرِ الدالِ أَي صِغَارِهِ " وَكِبَارِهِ " قَالَ رُوْبَةُ :

" مَرَّتْ يَنْاضِي خَرَقَهَا مَرْوَتٌ .
" بَيِّدَاءَ لَمْ يَنْذِبَتْ بِهَا تَنْذِبِيَّتٌ "